وفي الباقي وهذه الافعال غير منحصرة في السبعة الذي ذكرها المص اذ ابقى
منها نحو عد وحجا ودرى الاولان للظن والاخير للعلم القسم الثاني افعال
التصيير وهي التي تفيد التحول والانتقال كجعل ورد وترك واتخذ وصير
ولم يذكر المص هذا القسم لكنه يشمله قوله فيما بعد وما اشبه ذلك على ما
فيه من المناقشة الاتية وهو تذكير الضمير وافراده باعتبار الخبر او بتاويل
كل واحد او انه عائد على الناسخ المذكور معنى لدلالة لفظ النواسخ له
عليه او راجع للتميم بمعنى المتمم ولو ارجعه للفظ النواسخ ولاحظ ذلك لاحوج
ولم يلاحظ الخبر لانث وقال وهي ظننت من ظنن فالناسخ هو خصوص ظن
وكذا يقال في البقية فهو نفس المص مسامحة تحمله عليها ظهور المعنى المراد وشرط
عملها ان تكون بمعنى اعتقد راجحا كما هو الغالب وتحمل عليه كلامه الاتي او جازما
كقول المومن ظننت الله يحاسب الخلق فان لم تكن بمعنى الاعتقاد بان كانت
بمعنى اتهم تعدت لواحد نحو سرق لي مال فظننت زيدا اي اتهمته وحسبت
وشرطها كظننت اما اذا كانت بمعنى صرت احسب فهي لازمة تقول حسبت زيدا
اي صار احسب وهو الذي في شعره شقرة فان كانت بمعنى حسبت اي عددت تعدت لواحد
وزعمت وشرطها ان تكون بمعنى اعتقد راجحا فقط ولا تكون بمعنى الاعتقاد
فان كانت بمعنى كفل تعدت لواحد نحو زعمت زيدا بمعنى كفلته وضمنته وان كان بمعنى
راس اي صار رئيسا او بمعنى هزل نحو خال الفرس اي اقص سمن او ظلع كانت
لازمة وخلت بمعنى اعتقد راجحا لا بمعنى تكبر نحو خال زيد او بمعنى ظلع نحو
خال الفرس اي ظلع والظلع بفتح اللام العرج ولا بمعنى صار ذا خلال فانها في هذه
تكون لازمة فان كانت بمعنى نظر وابصر تعدت لواحد نحو خال زيد الهلال اي
ابصره ونظره فان ذكر منصوب ثان فهو حال كخال زيد الهلال نفسه
وعلمت اي اذا كانت بمعنى اليقين او الرجحان فان كانت بمعنى عرف تعدت لواحد
نحو علمت المسألة اي عرفتها ورايت اي اذا كانت بمعنى اليقين والرجحان
وشملها اي الحلمية على الاصح فان كانت بمعنى ابصر تعدت لواحد فان وجد
بعده منصوب ثان فهو حال نحو رايت زيدا قائما او بمعنى اعتقد تعدت
لواحد ايضا نحو راى ابو حنيفة وجوب الوتر او بمعنى اصاب رئته تعدت لواحد نحو رايت
زيدا كذا اي اصبت رئته ووجدت بمعنى اعتقد اعتقادا جازما فان كانت

بمعنى

بمعنى اصاب كوجدت الضالة تعدت لواحد او بمعنى استغنى او حقد او حزن
الاربعة الاول وهي ظننت وحسبت وزعمت وخلت تفيد ترجيح
وقوع المفعول الثاني اي تفيد ان الحكم على المفعول بمضمون الثاني صادر عن
طرف راجح دائما في زعمت وغالبا فيما عداها وقد تفيد تحقيق ذلك في غير الغالب
تفيد تحقيق وقوعه اي تفيد ان الحكم على المفعول الاول بمضمون
الثاني صادر عن علم وتحقق دائما في وجدت وغالبا فيما عداها وقد تفيد
الترجيح من غير الغالب وما اشبه ذلك ما اسم موصول مبني على
السكون في محل رفع مبتدا واشبه فعل ماض فاعله ضمير مستتر يعود على ما
وذلك مفعوله والجملة صلة ما لا محل لها من الاعراب والخبر محذوف تقديره فله
اي مثل الافعال السبعة في العمل لا في المعنى ويحتمل ان الموصول معطوف على قوله
ظننت فيكون في محل رفع خبر لان المعطوف على الخبر خبر وقوله بما ينصب مفعولين بيان
لما ومراده بما ينصب مفعولين ما هو اعم من ان تكون من افعال القلوب التي لم يذكرها
سابقا تقول دريت زيدا فاضلا وجعل بمعنى اعتقد نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا او من افعال التصيير كجعلت الطين ابريقا اي صيرته ورددت العدو
صديقا وتركت الجاهل عالما واتخذت الدقيق خبزا وتحصل من هذا ان جعل تكون
من افعال القلوب اذا كانت بمعنى اعتقد ومن افعال التصيير بمعنى صير وقد تكون
بمعنى اوجد فتتعدى لواحد نحو وجعل الظلمات والنور وبمعنى اوجب فتتعدى لواحد
كذلك نحو جعل الله الصوم اي فرضه وبقي في كلام المص بحث وهو ان جعل المشار
اليه بقوله وذلك الامثلة السابقة اي وما اشبه هذه الامثلة فلا اشكال في ذلك
مع قوله السابق وهي سبعة لكن قوله في الشرح هنا مما ينصب مفعولين يعين ان مرجع
الاشارة الافعال التي ذكرت سابقا وهي سبعة واجيب باختيار الشق الثاني وهو
ان المشار اليه الافعال السابقة بقرينة قوله مما ينصب مفعولين وان قوله فيما
سبق وهي سبعة الحصر فيه اضافي اي بالنسبة للمصرح به هنا لان مفعوليه
ليس اصلهما المبتدا والخبر ظاهره انه عائد في مفعولي جميع النواسخ من صحة حمل
الثاني على الاول ويرد عليه انه لا يصح الاخبار عن الطين بانه ابريق في قولك جعلت
الطين ابريقا ولا عن العدو بانه صديق ولا عن الجاهل بانه عالم ولا عن الدقيق بانه
عصيدة وقد يقال انه يصح في هذه المذكورات بضرب من التاويل والتجوز والتحول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)